[48] أنا ؟ قال ابغنا ثالثا " قال قد وجدت قال من هو ؟ قال: زهير بن أبى امية قال قال ابغنا رابعا " فذهب إلى ابى البخترى بن هشام فقال له نحو ما قال لمطعم قال وهل من أحد يعين على ذلك قال: نعم وذكرهم له قال فأبغنا خامسا " فمضى إلى زمعة ابن الأسود بن المطلب بن اسد بن ابى العزى فكلمه فقال وهل يعين على ذلك من احد قال نعم ثم سمى له القوم فأتعدوا حطيم الحجون ليلا بأعلى مكة فأجمعوا أمرهم وتعاقدوا على القيام في الصحيفة حتى ينقضوها وقال زهير: أنا ابدءكم واكون أولكم في التكلم فلما أصبحوا غدوا إلى انديتهم وغدا زهير بن ابى امية عليه حلة فطاف بالبيت سبعا " ثم اقبل على الناس فقال يا اهل مكة أنأكل الطعام ونشرب الشراب ونلبس الثياب وبنو هاشم هلكى وا لا أقعد حتى تشق هذه الصحيفة القاطعة الظالمة وكان أبو جهل في ناحية المسجد فقال كذبت وا لا تشق فقال زمعة بن الأسود لابي جهل انت وا كذبت ما رضينا وا بها حين كتبت فقال أبو البخترى معه صدق وا زمعة لا نرضى بها ولا نقر بما كتب فيها فقال مطعم بن عدى صدقا وا وكذب من قال غير ذلك نبرأ إلى ا منها ومما كتب فيها وقال هشام بن عمرو مثل قولهم فقال أبو جهل هذا أمر قضى بليل وقام مطعم بن عدى إلى الصحيفة فحطها وشقها فوجد الأرضة قد اكلتها إلا ما كان من بأسمك اللهم قالوا واما كاتبها منصور بن عكرمة فشلت يده فيما يذكرون فلما مزقت الصحيفة خرج بنو هاشم من حصار الشعب فلم يزل أبو طالب " ع " ثابتا " صابرا " مستمرا " على نصرة رسول ا وحمايته والقيام دونه حتى مات. واعلم انه لا خلاف عندنا في إسلام أبى طالب رضى ا عنه ونقل ابن الأثير في (جامع الأصول) اجماع أهل البيت " ع " على ايمانه وأجماعهم حجة ووافقنا على ذلك أكثر الزيدية وبعض شيوخ المعتزلة منهم أبو القاسم البلخى وأبو جعفر الأسكافي وغيرهما ولنا في ايمانه (رض) عنه روايات منها: ما روى عن حماد بن سلة عن ثابت عن اسحاق بن عبد ا عن العباس بن